
دور التعليم المعاصر لدى الشباب في ضوء السيرة النبوية ﷺ
**The role of Contemporary Education among youngsters in
the light of Seerah of the Prophet ﷺ**

Dr. Hafiz Muhammad Badshah

Assistant Professor, Department of Arabic, National University of Modern Languages
(NUML) Islamabad.

Email: mbadshah@numl.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0000-0003-0159-0674>

Dr. Amin Ali

Lecturer, Govt, Secondry School, Swabi

Email: alimudassir1984@gmail.com

ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7543-9489>

ABSTRACT:

Islam is not only a complete code of life, but also provides a complete guidance material for the newly emerging problems of today's life. God sent His Prophet Muhammad ﷺ as a teacher, recommender, glad tidings and warner. The Prophet proud of being a teacher to all mankind, There is no doubt that acclamation and education are among the greatest pillars of prophetic education and the widest of its fields. The youth are the pillar of the nation, its civilization and the secret of its advancement in all countries of the world. Especially the youth of the Islamic nation, they are the pillar of the culture that emerged from the landing of revelation, that culture and civilization that brought people out of idolatry to worshiping of ALLAH.

This research includes three axes, first: The importance of proper education and upbringing, which includes to the importance of education in building of a society and the importance of education at the individual, social, political, economical & cultural levels. Second: Means of teaching and education in the light of Seerah of the Prophet ﷺ. Third: The responsibility of the teacher and educator in the light of Seerah of the Prophet ﷺ.

Keywords:

Contemporary education, Islamic Ideology, Youngsters, Seerah of the Prophet ﷺ.

إن الله بعث نبيه محمداً ﷺ معلماً ومزكياً، ومبشراً ونذيراً كما يقول الله عزوجل في السورة الثالثة حسب ترتيب المصحف العثماني: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(١)، ويقول الله ﷻ في سورة الجمعة في الآية الثانية ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢)، ولا شك أن التزكية والتعليم هما من أعظم دعائم التربية النبوية وأفسح مجالاتها.

وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إن الله لم يعنني معنئاً ولا متعنئاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً).^(٣)

إن الشباب هم عماد الأمة وحضارتها وسر نخوضها في جميع بلدان العالم؛ لأنهم في سن البذل والعطاء، وبالأخص شباب الأمة الإسلامية، هم عماد الثقافة التي انبثقت من مهبط الوحي، تلك الثقافة والحضارة التي أخرجت الناس من عبادة الأوثان والأصنام إلى عبادة الله ﷻ.

يقول أحد الدكاترة الغربيين وهو أستاذ بجامعة المكسيك، فهده الله للإسلام: "كنت مولعاً بقراءة الشخصيات العظيمة المؤثرة في التاريخ، ومما شدني في النبي محمد ﷺ، أنه كان أمياً، لكنه علم الأمة كل شيء، مع قدوة صالحة يقتدى بها في كل شيء".
لقد شدت التربية النبوية هذا العالم المكسيكي لدرجة أنه أسلم، وشده أن النبي ﷺ قد علم الأمة كل شيء رغم أميته، ومما لفت انتباهه في شخصية نبينا ﷺ هو القدوة فوصفه بقوله: "كان قدوة صالحة في كل شيء".

وعندما نقرأ كتاب ربنا نجد أن الله ﷻ امتدح الشباب والفتية: ﴿إِنَّمَا فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٤) ولقد أقام الرسول ﷺ أول مدرسة لتحمل المسؤولية التربية والتعليم السليم في دار الأرقم بن أبي الأرقم، لتعليم الجيل الأول من متبعيه من الصحابة الكرام -رضوان الله تعالى عليهم أجمعين- وتنشئتهم، كي يصيروا صورة سليمة ومقياساً مستقيماً لتنشئة الحقيقية التي أسست وبنيت على منهاج الإسلام، ولكي تمهد هذه الأمة الإسلامية مهذا للحضارة الجديدة وتصبح تاريخاً يصير ملجأً وقبلة لمن يريد الخير ويقصده، ولكي تصبح مثلاً سائراً يهتدي به في البني الإسلامية مع اتساعها إلى كافة البشر واستقامة الحضارة الإنسانية.

الشباب هم الذين يستقيم به مبنى كل أمة وهم الذين عماد بهم يتعلق مستقبل الأمم جمعاء، فيقومون بالامتثال والأداء ما يجب عليهم حسب تعاليم دينهم وأمر ربهم وحسب مقتضيات أمتهم، ويقدمون أنفسهم للدفاع عن مبادئ الدين وعن عقائدها الأساسية، وهم الذين يبذلون أقصى جهودهم وثمانهم

ونفيسهم في سبيل رفاة الأمة ومجدها وشرفها، فالدين والعقيدة السليمة لا بد منهما في تحض الشباب تجاه واجبه الوطني والاجتماعي، عندما اعتصموا بحبل الله والعروة الوثقى ففتح لهم المسؤولية الدينية والاجتماعية المؤكدة إليهم في ضوء القرآن وسنة رسوله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات، ومن ثمة يليق بالأمة الإسلامية أن تعتر وتفتخر بما بعد أن تستقيم مبنائها على عمادها ألا وهم شباب الأمة.

يتضمن هذا البحث المحاور التالية:

المحور الأول: أهمية التعليم والتربية السليمة

المحور الثاني: وسائل التعليم والتربية في ضوء السيرة النبوية

المحور الثالث: مسؤولية المعلم والمربي في ضوء السيرة النبوية

نتائج البحث وتوصياته

المحور الأول: أهمية التعليم والتربية السليمة

عندما دققنا النظر في تاريخ الأمم السالفة، فنجد أن التعليم والتربية كانتا منذ القدم وظيفة لكل نبي ورسول، وهي مقياسا ومعيارا مستقيما في تقدم حضارة الشعوب وثقافتهم، فالتعليم هو الإصدار الرباني يتجه إلى البشر حيث يقول الله عزوجل ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١)، فأول معلم في هذه الأمة هو محمد ﷺ وأول مدرسة في الإسلام كانت في ناحية المسجد الحرام عند جبل الصفا (مدرسة دار الأرقم)، حيث نجد العرب في تلك العصور كانوا على هامش الأحداث وفي ساقاة الأمم، فنهضوا وبذروا أول بذرة لحضارة على يد هذا المعلم الأمي في تلك المدرسة الإسلامية مع تعليم أولئك التلامذة وتربيتهم على الأسس السليمة الإسلامية، فتقدموا وأدخلوا ضمن حسابات الأمم المتقدمة، فتغيرت ملامح التاريخ، وما أشبه الليلة بالبارحة، ولم يرفع شأن هذه الأمة ولن ينهض بها إلا ما تحض بها في سابقها.

ولا يخفى على من دقق النظر في تاريخ الأمم وفي أسباب تقدمهم، مكانة العلم وفضله المقرون بالتربية الصالحة، هو أساس عبادة الرب على أسس مستقيمة على وجه البصيرة، وهو يهيئ الطريق إلى الحضارة السليمة وتكوين المجتمع الصالح في تعامل الناس، وبه يصير الإنسان أن يتغي عند الله سبحانه وتعالى الرزق في مناكب الأرض... فالعلم هو المفتاح في بناء حضارات العالم وتبلغ بها الأمم إلى المجد، وبه يحسن بناءهم ونموهم... وهذا هو العلم يجلس صاحبه مجالس المملوك، وإذا اقترن بالإيمان فتلك رفعة الدنيا والآخرة. ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٢).

نفسية الطفل حسب أصول علم النفس المتفقه تصور كالورقة البيضاء، تقبل ما يكتب عليه وبشكل صورة من شخصيتها، فنجد التعاليم الإسلامية وأسسها المستقيمة قد حرض أثناءها الإسلام على التوصية بتربية الجيل الناشئ تربية مستقيمة على أسس إسلامية، فهناك كثرة وافرة من النصوص والأمثلة

التي تحث على هذا المعنى المراد منها: قوله ﷺ: "ألزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"^(٧)، وهذا أمر نبوي بضرورة ملازمتنا لأولادنا ومراقبتهم بأنفسنا، وهو منتهى السمو في تربية الجيل القادم، فمن الأخطاء الكبيرة في تربية الأطفال وتنشئتهم ترك أولادنا وجيلنا لغيرنا من الخدم، أو إلى دور الحضانة، وصرف أوقاتنا جلها أو معظمها خارج المنزل، وإذا فعلنا هذا تداعى ركن من أركان الأسرة، وتجرعنا مرارة فساد الأولاد خلقيا وعلميا ونفسيا.^(٨)

يمتد الاهتمام تربية الطفل وتنشئته كل مجالات حياته؛ يبدأ من البيت حتى داخل المدرسة وخارجها وفي سيره بين العامة، فهو من طفولته مهياً لكي يهيء نفسه ويقدمها في خدمة الوطن وتقدم المجتمع، تضيء التعاليم الإسلامية طريقاً لكل من الطالب والمربي، فيلتقيان عند هذه التعاليم المرعية؛ الأول: بالتوجيه، والثاني: بالتلقي.

التربية السليمة جزء مهم لا ينفك من التعليم الإسلامي فهي من أقوى الوسائل تستخدم للإرتقاء والتقدم منذ الطفولة حتى الموت، فالتربية تصنّف على أنها تأتي في طليعة المقومات الإنسانية في الحياة العامة، وبالذات في ميدان الناشئة ومسيرة الأجيال وما يتبع ذلك من صنع الأفكار وتشكيل النوازع الوجدانية، ففي الطفولة ما يلقي الطفل فهو كالنقش على الحجر فيؤثر في وجدانه وعمله بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فيستخفي في ذاكرته إلى زمن معين أو إلى الأبد، حتى عندما تبرز له الأحداث وتستدعيه أو مناسبات متلازمة أو مخالفة، يبرز أثناء تلك الظاهرة مصادفة أو بطريق تدريجي في زوايا ذاكرته، فالطفل الناشئ يستجيب لما يملي عليه ويعلم له، فذهنه وعقله الناذج خام قابل للتكييف، فالمربي أو المعلم أو الوالدين يقومون بتشكيل صورة مناسبة حسب تربيتهم وكذلك المدرسين المدرسين الذين يقومون بالواجب التعليمي.

أهمية التعليم في بناء المجتمع^(٩)

لا يمكننا أن ننكر ونرفض أهمية التعليم في تكوين وتأسيس المجتمع السليم وبناء الثقافة المتلائمة، وتطوير العلاقات بين المجتمع وأهله على حد سواء، وهناك بعض من النواحي والاتجاهات المختلفة التي يتأثر منها التعليم، سنسلط الضوء عليها فيما يلي:

أولاً: أهمية التعليم على الصعيد الفردي

التعليم هو أقوى وسيلة من بين الوسائل التي تقوم بتنمية الإنسانية، فالتعليم هو الذي يقوم بتأمين المتعلمين في تحسين واقعهم وتجميل أخلاقهم من جوانب مختلفة من الحياة - وخصوصاً في الاتجاهات الصحية والنفسية - فالوعي التعليمي يمكنه أن يؤثر في حياة إنسانية على طريقة استخدام الإنسان للغذاء، مثل تخلصه من التدخين عندما كان مدخناً، أو يكون متجنباً من الأطعمة والأغذية المضرة، أو

على العكس يكون حريصا على الأغذية الصحية، ومن الممكن أن يؤثر التعليم على طريقة استخدامه في تنظيم الوقت وتخطيطه، وطريقة نموه ويقظته وفي عاداته وأعماله اليومية، فكما يقوم التعليم بأعمال أخرى كمثل أدائه دورا بارزا مهما في منح الطفل الناشئ الثقة بالنفس ومقاومة بالمتطلبات اليومية، مما ينعكس على حياته بشكل عام. (١٠)

التعليم يؤدي دورا بارزا ومهما جدا في توسيع المدركات العقلية لدى الطفل ويقوم بتصحيح منهجية التفكير التي يعمل العقل الإنساني السليم وفق المنهجية في حل المعالجات الذهنية، وهذا ما يؤثر إيجابا على استقباله للمعلومات وتأدية وظائف الذاكرة بشكل أفضل، كما يسهم في إجابة تحديد الأهداف وفق ما تتطلبه الحياة من معايير. (١١)

ثانيا: أهمية التعليم على الصعيد الاجتماعي

التعليم له دور مهم وبارز في تأسيس وتقويم الأبعاد الجذرية للموازنة الفكرية والقيمية والوجدانية وللترايط بين الفرد والمجتمع في الاجتماع، ويكون صلة وصل بين الفرد - على اختلاف العمر واللسان والمستوى الفكري - والمجتمع تكويننا سليما ومتينا، فهذا هو الطريق إلى انعكاس إيجابي على المقومات الوحدة الوطنية، وهي -الوحدة الوطنية- تدعم بناء أفضل المجتمع وفي استمراره وتقدمه وتطوره تجاه الأفضل، فهذا يصير الفرد فردا إيجابيا يحمل مسؤوليته الوطنية في المجتمع، لكي يتمكنوا من جني ثمار ذلك التكافل الاجتماعي على كافة الأصعدة. (١٢)

ثالثا: أهمية التعليم على الصعيد السياسي

الوزارات المسؤولة الفدرالية والمقامية عن التعليم في أنحاء العالم كلها تقوم بالتأثير على مستوى تعليمي ومخطه العلمية فيها، فاستخدمت فيها الأساليب المختلفة اللازمة وتلعب دورا مهما في التغذية العلمي والتدرج من البداية إلى النهاية من الثانوية إلى الجامعة، وقد ساهمت وتساهم حتى الآن تلك الوزارات المسؤولة بدورها الأساسي تجاه تفعيل دور فردي وشعبي وقومي للتعليم والتعلم، وتجاه توسيع في الدائرة للتطوير العلمي الوطني، مع ذلك قد رقد الوطن أيضا بالفرد المساهم من الشعب في الوظائف التعليمية وفي تطوير المستويات المختلفة الثقافية كانت أو الاقتصادية، فبذلك يقوم البلد والفرد على قوامهما مقارنة بالبلدان الأخرى من خلال الدعم العلمي في التوجيهات اللازمة تجاه الوسائل اللازمة وتأمين المتطلبات المهمة والضرورية للتقدم والنهوض والقيام بالحركة الأساسية تجاه التعليم المستمر. (١٣)

لا يمكننا أن ننكر عن الرابطة القوية بين ارتفاع وبلوغ المستوى العلمي في بلد ما وبين تمكن أفرادها من الديمقراطية التي تتيح لهم وتعلمهم أهلا للتصرف الأمثل السليم بموارده العليمة، من أهمها: الاستثمار،

والمشاركة في ميادين عالمية وقومية، وتجاه تأسيس المشاريع التجارية، واستخدام صلاحيات الأفراد في مجالات مختلفة وعديدة.^(١٤)

رابعاً: أهمية التعليم على المستوى الاقتصادي

التعليم له دور بارز في تقويم المجتمع على أسس اقتصادي، وذلك بنهوض المجتمع والفرد بالمستويات الاقتصادية من خلال تطوير مهارات الفرد وتمكنه تجاه الاستفادة من الآلات ووظائف ذات مردود جيد، فالنمو الاقتصادي وتقدمه لا يمكن إلا باستخدام الآلات والأدوات الحديثة والمتطورة والاستفادة منها، فلا بد من التعليم كي يسهم في حل الإجابات وإعطاء أدق الإجابات للمتعلّمين والعاملين أثناء تعليمهم وأعمالهم في تقدم البلاد خلال استخدام تلك الاتجاهات الحديثة في تقدم البلاد وتطورها، وهذا هو طريق يتقدم فيه العلم ويتدرج على أعلى الدرج ويسهل له التقدم والرفق إلى مراتب لا تحصى في مجال من المجالات أو في المجالات المختلفة، وبهذا ينور الطريق للفرد والشعب تجاه إمكانية الاختراع والإبداع والابتكار في أعمال مختلفة للشعب والوطن، فبذلك تتوسع دائرة تطوير الاقتصاد تبدأ من الفرد وترتقي إلى الشعب والوطن نفسه.^(١٥)

خامساً: أهمية التعليم على المستوى الثقافي

المستوى الثقافي لها دور بارز في تكوين شخصية الفرد، فمن طفولة الفرد تعتمد وتقوم التنشئة الاجتماعية والتعليمية على بناء المحاور الثقافية لدى كل فرد من أفراد المجتمع، فمثلاً المؤسسات التعليمية تقصد وتقوم تجاه رسم طريقة محددة ونمط خاص من أنماط السلوك وطرقه لهذا الناشئ يلائم ثقافته المجتمعية السائدة، وتجاه تطور الممارسات التابعة لذلك السلوك بالثقافة المجتمعية التي لا بد منها تحرك الفرد خلالها من واجب قومي أو غير واجب، وهذا يؤدي دوراً بارزاً في تطابق الأفراد مع مجتمعاتهم وفي بناء نظام القيم المتوارثة في ذاته، ويؤدي ذلك دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد المتميزة بين أفراد المجتمع في صفات خاصة ومحددة مع تقييمه الشخصي الفردي وتعامله الذاتي مع القيم المستقيمة والمواقف الاجتماعية، وتحديد ميوله ورغباته والسير في الاتجاه المناسب لتلك الرغبات وفق معطياته الثقافية.^(١٦)

من النتائج المهمة خلال ما تقدم هو تداخل المستويان الثقافي والاجتماعي بعضه في بعض، حتى تصيران جزءاً لآخر، كما تعد الثقافة تحت أجزاء مهمة من الاجتماع إذ لا يتصور الاجتماع من دون الثقافة، وذلك بسبب إعمال التعليم في جميع الأصعدة، وبسبب تكوين مجتمع على أنماط مختلفة محددة يعتمد عليها الفرد متعاقباً من جيل إلى جيل آخر ومن عهد إلى زمان آت، وإن تحدث هناك بعض التعديلات والتغيرات على أيدي الأجيال المتعاقبة عبر التاريخ القومي.^(١٧) يحيط التعليم كل جوانب

الحياة الفردي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني ويتدخل في أحوالها المختلفة، ويبدل جهوده في إنقاذ الفرد والمجتمع من ظلمة الجهل التي تؤدي إلى التخلف الذي هو الموت الفكري والثقافي.

المحور الثاني: وسائل التعليم والتربية في ضوء السيرة النبوية

مفهوم وسائل التعليمية^(١٨)

لا شك أن كلمة الوسيلة مفردة، معناها في اللغة: الوسيلة والموصلة، والقرى، ودرجة النبي ﷺ في الجنة، وجمعها وسائل، ووسل^(١٩)، والتعليم مصدر من علم يعلم، كما يقال: علم فلاناً الشيء، تعليماً: جعله يتعلم^(٢٠)، وقد عرف علماء التربية الوسائل التعليمية بعدة تعريفات، منها:

١. قال الدكتور إبراهيم محمد الشافعي: "الوسائل التعليمية هي كل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين به المعلم لكي يوصل هذا المعنى أو هذه الرسالة إلى غيره بجانب ألفاظ وأسلوبه"^(٢١).
٢. وعرفها عبدالحافظ سلامة: "الوسائل التعليمية أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم"^(٢٢) كما حدد تحديداً شاملاً لها بقوله: "تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة"^(٢٣).
٣. وعرفتها الدكتورة حصة: الوسيلة بمعناها التعليمي هي: ما يتوصل به المتعلم أو التلميذ تجاه تطبيق مناهج التعليم من أمور معنوية أو مادية.^(٢٤)
٤. وعرفها محمد علي السيد بأنها: "كل ما يساعد المعلم على تبسيط الرسالة لطلابه وتشويقهم"^(٢٥).
٥. وعرفها محمد زياد حمدان بأنها: "وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم"^(٢٦).

الوسائل التعليمية في السيرة النبوية:

الحقائق المهمة للبحث عن الوسائل التعليمية المستخدمة في السنة مطلقاً، لا شك أن الأحاديث النبوية اشتملت على استخدام كثير من الوسائل التعليمية، وهناك بعض الحقائق المهمة عن الوسائل التعليمية المستخدمة في عصر النبي ﷺ هي:

١. إن البيئة في تلك العصور كانت مختلفاً ولم تكن المساعدة على تحصيل وتوفير من الوسائل التعليمية.
٢. إن رسول الله ﷺ أمي لا يقرأ ولا يكتب.
٣. إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين معظمهم أميون.
٤. إن الوسائل التي ستناولها هذا البحث إنما هي على سبيل المثال لا الحصر.
٥. إن العبرة في هذا الصدد ليس بعدد الوسائل التي استعان بها النبي ﷺ في عملية تعليم الآخرين بل العبرة بتقرير المبادئ والأفكار، على كونه ﷺ مشرعاً من الله ﷻ، ويكفيه استخدام وسيلة من بين الوسائل التعليمية المختلفة لمرة واحدة.^(٢٧)

الوسائل المطلقة التي استخدمها الرسول ﷺ:

تقول الدكتورة حصة بنت عبدالكريم الزيد، أربعة وسائل التي استخدمها الرسول ﷺ وهي: الإشارة، رسم الخطوط، استخدام الأدوات المادية والتعليم بالفعل والمشاهدة.

أولاً: الإشارة

إن أكبر ما استخدمه الرسول ﷺ في العملية التعليمية الإشارة، وكانت الإشارة منذ القدم وسيلة مهمة من بين وسائل الإيضاح لتقريب للمعاني إلى أذهان أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وإن إشارته ﷺ منقسمة إلى تقسيمات وهي: إشارة بالأصابع مطلقاً، والإشارة بالأصابع مقيدة والإشارة باليد، وأكتفي بإشارة الأصابع مطلقاً.

الإشارة بالأصابع مطلقاً: تدخل فيها عدد الإصبع التي أشار بها الرسول في تعليم الصحابة، فهناك عدة أحاديث فيها أن النبي ﷺ استخدم أصابعه المباركة عن تعليم أصحابه رضي الله عنهم، فتارة استخدم إصبعاً واحدة، وتارة استخدم إصبعين أو أكثر. كما روي عن النبي ﷺ "والله ما الدنيا في الآخرة إلى مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه فليظنر بم يرجع"^(٢٨) وقد تعدد الرواية، فأحد الرواة يحيى أشار بالسبابة، وأما إسماعيل فأشار بالإبهام^(٢٩). وأما رواية السيوطي ففيها الإشارة بإصبعه بدون تحديد الإصبع^(٣٠). واستخدم الرسول ﷺ إصبعين لتعليم الصحابة، كما روي عن سهل بن سعد الساعدي يقول قال الرسول ﷺ: "بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى"^(٣١).

ثانياً: الرسم والخطوط

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول ﷺ الرسومات والخطوط حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يرسم ويخطط على الأرض تارة، وتارة أخرى يخطط ويرسم خطاً واحداً وتارة أخرى خطوطاً متنوعة أو خطاً مربعاً أو غيرها، فعلى سبيل المثال: كان النبي ﷺ يخط عن الأشياء وفيه احتمال تحطيظه على الأرض، وذلك لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن عبد الله بن مسعود قال: خط رسول الله ﷺ خطاً، وخط عن يمين ذلك الخط، وعن شماله خطاً، ثم قال: "هذا صراط ربك مستقيماً: وهذه السبل، وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"^(٣٢). ثم قرأ: ﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٣٣). فالظاهر من الحديث أن النبي ﷺ خط إلى اليمين والشمال، وفيه احتمال أنه خط على الأرض.

ثالثاً: استخدام الأشياء الجامدة لتعليم الصحابة

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول ﷺ الأشياء الجامدة حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يستخدم تارة الحصى، وتارة العصا وغيرها فعلى سبيل المثال استخدم النبي الحصى

لتعليم الصحابة عن أمور الدين، فعن بريدة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "هل تدرون ما هذه وما هذه؟ ورمتي بحصاتين، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال هناك الأمل، وهناك الأجل" (٣٤)

رابعاً: العروض والتوضيحات النظرية والعملية

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول ﷺ العروض والتوضيحات العملية حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يعرض ويوضح تارة، وتارة أخرى يقوم بالتطبيق العملي، وذلك لتعليم الصحابة عن أمور الدين وأمثلتهما ما يلي:

أ. **العروض والتوضيحات النظرية:** كان الرسول ﷺ يوضح أمور الدين توضيحاً مبيناً ويعرضها على سبيل الحكاية من غير التطبيق العملي في بعض الأحيان حتى يتسهل المستمعين الفهم السريع، فمثلاً: العرض والتوضيح عن كيفية الصلاة والوضوء وأوقات الصلاة بداية ونهاية كما روي عن مال أتينا إلى النبي ﷺ قال: ... صلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم" (٣٥) فوضح النبي ﷺ الصلاة بطريقة النظرية.

ب. **العروض والتوضيحات العملية:** كان الرسول ﷺ يوضح كيفية سلخ الشاة للغلام بطريقة عملية تطبيقية، كما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "أن النبي ﷺ مر بغلام يسليخ شاة فقال له رسول الله ﷺ: تنح حتى أريك، فأدخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط، ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ" (٣٦)

وروي عن أبي داود أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف الظهور؟ فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه، فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا الوضوء.

خامساً: التعزيز في العملية التعليمية:

كان النبي ﷺ يستخدم هذا الأسلوب في عمله التعليمي، فمن الشواهد على ذلك ما روي عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: "كان رسول الله ﷺ يصف عبدالله وعبيدالله وكثيراً بني العباس، ثم يقول: "من سبق إلي فله كذا وكذا، فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم" (٣٧) وعمله هذا يمثل التعزيز الإيجابي الذي يقدم من خلاله للطالب مثيراً يحقق رضا وارتياحاً لديه يشجعه على الإقبال على المهمة بحب وشوق وشغف ونشاط.

وثناؤه على أبي موسى الأشعري لعذوبة صوته وحسن قراءته للقرآن الحكيم، حيث قال: "لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزمارة من مزامير آل داود" (٣٨) ويمكن لنا أن نتصور أثر هذا

الثناء في نفس أبي موسى رضي الله عنه، إن كلمة تقدير كهذه قد تدفع المتعلم في دروب الطلب والجد ليصبح نابغة يشار إليه بالبنان.

المحور الثالث: مسؤولية المعلم والمربي في ضوء السيرة النبوية

مسؤولية المربي:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكل راع عن رعيته"^(٣٦)، ولعل من أخطر المسؤوليات تلك التي تناط بعهدة المربي حيث يوكل إليه تكوين مجموعة الأطفال أو من الشباب وتربيتهم وتخريجهم على الفضيلة والخير، فهي مسؤولية يتحمل المربي تبعاتها أمام الله، ولهذا يتوجب عليه أن يرعى رضا ربه وذلك بأداء الواجب الذي هو أمانة، ومسؤولية ثقيلة على أحسن وجه وأكمله.

الصفات الواجب توفرها في المعلم والمربي:

ولن يتمكن المربي من أداء تلك الأمانة إلا حين تتوفر فيه جملة من الصفات الكريمة والمواهب العالية التي تيسر عليه مهمته.

يقول إخوان الصفا: "إعلم أيها الأخ أن من سعادتك أن يتفق لك معلم ذكي جيد الطبع، حسن الخلق، صافي الذهن، محب للعلم، طالب للحق، غير متعصب لرأي من المذاهب"^(٤٠). ويرى ابن سينا أن معلم الصبيان ينبغي أن يكون: "عاقلاً، ذا دين، بصيراً برياضة الأخلاق، حاذقاً بتخريج الصبيان، وقوراً ورزينا، حلواً، لبيباً، ذا مروءة ونظافة ونزاهة". ويشترط ابن جماعة في المربي: "طلاقة الوجه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، وكظم الغيظ"^(٤١) وكف الأذى عن الناس، واحتماله منهم، والإيثار، وترك الاستئثار.^(٤٢)

وهذه الصفات والتحصن الحميدة تعد بعض صفات الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل الكامل والمعلم الأول الذي كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه.

ومن الصفات التي اجتهد الرسول عليه السلام في تركيزها التواضع والصبر وهما من أبرز الصفات التي ينبغي على المربي أن يتحلى بها، وقصص السنة حافل بتلك الدروس. فهذا الخضر عليه السلام في قصته مع موسى عليه السلام كان مثال التواضع والصبر، فحين سأله موسى عليه السلام هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبرا^(٤٣).

فالخضر رد العلم كله لله ولم يدع لنفسه ولا لعبقريته منه شيئاً، فعلم الله وسع كل شيء، وهو معنى يجعله يطلب الرشاد والاستقامة اللتين تعوزان العديد ممن ينسبون إلى العلم.

دور المعلم في زرع الفضائل في تلاميذه

إن المربي الذي يريد طبع الطفل على الطاعات والعبادات وهو الذي يزرع في نفسه بذرة الأخلاق وأدب السلوك، وهي جمها في الإسلام مستمدة من الدين نفسه علما وعملا وعقيدة وعبادة.^(٤٤) وكان المؤدبون في عهود السلف الأولى يخرجون الأطفال على احترام القرآن فتحى الماء الذي يحون به ألواحهم لا يلقون به في المواضع المبتذلة وإنما يحفرون له حفرة في الأرض حيث يصونه فيغيب فيها. ولن يكتب للمعلم النجاح في مهمته العظيمة هذه إلا إذا كان سليما حسب التصور الإسلامي، صحيحا في العقيدة الإسلامية، رفيعا في التربية التي تشتق أسسها ومبادئها من القرآن والأحاديث. سليم التصور الإسلامي صحيح العقيدة رفيع التربية أشرب أصولها وفروعها من القرآن والسنة المطهرة. المعلم ينبغي أن يكون مسلما: لهذا نجد كبار أئمة الإسلام مثل مالك ﷺ يحرصون على أبعاد اليهود والنصارى عن تعليم أبناء المسلمين القرآن وهو موقف متبصر على درجة من الحكمة وبعد النظر إذ كيف يؤمن هؤلاء على كتاب المسلمين؟ والحال أن الله كشف تحريفهم لكتابهم وتبديلهم لكلمات ربهم.

الرحمة في معاملة التلاميذ

بقدر حرص المربين على غرس الروح الإسلامي في الناشئة والحفاظ على صفاته فإنهم مدعوون إلى معاملة تلاميذهم بالرحمة والشفقة التي تحقق نموهم السوي عملا بمهدي الرسول ﷺ وأسوة بسلوكه الرحيم إزاء صحابته ومجتمعه كله. وقد كان عليه السلام يحض على الرحمة حتى إنه جعل رحمة الله مقصورة على الرحماء من عباده. فقال ﷺ: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء"^(٤٥)

التدرج في التعليم

ومن الرفق بالتلاميذ والطلاب العمل على تحبيب الدرس لهم وتجنب كل ما ينفرهم من الإقبال عليه مع الميل إلى الأيسر ولهذا قال الرسول ﷺ: "بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا"^(٤٦). وكان من خلقه وهو المربي الأعظم الميل إلى الأيسر ولهذا قالت عنه عائشة رضي الله عنها: "ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس عنه"^(٤٧)

عقاب المتعلم

من خلال بعض توجيهاته عليه السلام استخلص المربون المسلمون قواعد محددة في مسألة العقوبة بالنسبة للمتعلمين، وأولى تلك القواعد هي أن العقوبة يجب أن تكون غير صادرة عن انتقام أو حقد ولا يراد بها التشفي وإنما ينبغي أن تهدف فقط إلى مصلحة المتعلم ومساعدته على بذل الجهد للحصول والفهم.^(٤٨)

فقد قيدوا الحق في الضرب بالتالي:

أولاً: أن يبدأ المعلم أولاً بالتنبيه على الخطأ، ثم يذهب إلى التخويف بالكلام واللوم قبل لجوئه إلى الضرب.

ثانياً: اللجوء إلى الضرب على التلاميذ لا يجوز إلا عند الإهمال والتفريط في عمل ما بعد تنبيه مكرر من قبل المعلم.

ثالثاً: لا بد من المناسبة بين الضرب وبين نوع من الإهمال والتفريط من قبل التلامذة.

رابعاً: على المعلم أن يلاحظ مستوى الطلاب في نضوج العقل وإكماله، فعليه أن لا يضرب من لم يعقل التأديب من الأطفال.

خامساً: على المعلم أثناء ضرب المتعلم والتلميذ رعاية الضرب المعتاد في الكم والكيف، وملاحظة المحل المأمون منه في تكسير العظام وتشويه اللحم، حتى بعض من فقهاء الأمة الوسطى مثل القاضي شريح قد قيد إلى عدد متعين من واحد إلى الثلاث فقط، وذلك بعد التنبيه المكرر واستحقاقه الضرب.

سادساً: الضرب في محل واحد يفضي إلى الفساد فالضرب لا بد منه التفرق في مواضع مختلفة.

سابعاً: أن لا يكون الضرب على الدوام بل لا بد من الوقفة الزمنية يخفف الألم فيها.

ثامناً: أن لا يرفع المعلم أو المضارب الذراعيه أثناء الضرب والشدة فيها حتى ترى من يياض إبطيه في الضرب.

تاسعاً: ولا بد من إذن الوالي في الضرب، وبعد إذنه لا بد من ملاحظة سن الطفل ونوعية ذنبه، فلا يجوز في تأديب الطفل أن يزيد على عشر ضربات.

وجاء في أثر مرسل أن أحد الصحابة رضي الله عنه قال: يا رسول الله! إن أهلي يعصوني فيم أعاقبهم؟ قال: (تعفو)، ثم قال الثانية، حتى قالها ثلاثاً، قال: "إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب، وانق الوجه".

ويجب أن يكون الضرب بإذن الوالد أو الوالي؛ لأن الضرب في مرحلة تعليمية غير معتاد وغير متعارف، بل الضرب يجوز عند الإهمال أو التفريط أو سوء الادب، فلا علاقة له بالتعليم والتعلم في شيء، وقد سلم الوالي طفله إلى الأستاذ أو المرابي لأجل التعليم والتربية، وإن لم يثبت الإذن من الوالي في الضرب، فلن يجوز له ضرب المتعلم إلا أن يأذن له الوالي نصاً. (٤٩)

نتائج البحث وتوصياته

إن وقتنا الحاضر غلب فيه التقدم في التقنية والتكنولوجيا، وإن العملية التعليمية تتوقف على اختيار الطرق المناسبة للتدريس والتربية، وإن استخدام الوسائل التعليمية الفعالة من أهم الطرق للتدريس وإيصال المعلومات، ولكن استخدامها يتوقف على التدريب والخبرة، كما يتوقف على النظر إلى مستوى المستمعين والمشاهدين، وإن الأحاديث المطهرة مليئة بذكر استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية لتعليم الصحابة، فعلى الإمام بهذه الوسائل مع إضافة بعض الوسائل الحديثة التي لم تكن معروفة في وقت النبي

ﷺ للحصول على النتائج المرغوبة، فإذا استطعنا الإمام بالوسائل التعليمية المذكورة في الأحاديث الشريفة مع دمج الوسائل الحديثة المكشوفة في وقتنا الحاضر، وتطبيقها بالتدريب والخبرة على بصيرة، لنجحنا في العملية التربوية والتعليم.

وفيما يلي بعض من التوصيات والاقتراحات حسب موضوعنا:

- ١: التعليم والتربية يعدان تحت أعمال النبوة فلا بد من المعلم والمربي أن يتحلى بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة.
- ٢: الصبر والدوام والتدرج في تعليم الأطفال وتربية الناشئين من أسس مهمة ومن المبادئ التعليمية والتدريسية في حقل التعليمي والتربوي.
- ٣: العدل بين الأطفال وعدم التعصب تجاه اتجاه ما وعدم الانتماء إلى حركة سياسي تحللي شخصية الأستاذ والمربي وعكسه تربيته وتنقص مكانته بين الطلاب.
- ٤: استخدام الوسائل الحديثة في حقل التعليم باب ذهبي من سيرة النبي ﷺ، وضرورة عصرنا هذا.
- ٥: التطابق والتوافق بين نظريات الحديثة التعليمية والتربوية وبين أسس الإسلام المستقيم، كي يتحلى الطلاب بالسيرة النبوية والتعليم المعاصر في حين واحد.
- ٦: شخصية الأستاذ والمربي أسوة للطلاب، وله دور أساسي في ذرع الفضائل فيهم، فلا بد له أن يكون مسلماً يتحلى بالسيرة النبوية الشريفة.
- ٧: لا بد من تعرف المعلم والمربي على تحديات عصرنا الحديث، وله نظرة واسعة وفكرة جلية في حل المشاكل والمسائل التي تتجه تجاه الجيل الناشئ في مجال التعليم والتربية.
- ٨: من ميزات الأستاذ المتحلى بصفات السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام أن يكون رحيماً تجاه التلامذة وأن لا يكون متعسراً في أمور التلامذة في البطش والعقاب.

(الهوامش References)

(١) سورة آل عمران، رقم الآية/ ١٦٤.

Sūrat Āl-Imran: 164

(٢) سورة الجمعة، رقم الآية/٢.

Sūrat Āl-Juma: 2

(٣) الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامع الصحيح، ط١، دارالسلام الرياض، ١٤٣٠، رقم الحديث/ ١٤٧٨. Al'limam Muslim, Al-Jamie Al-Sahih, Ta1, Daralsalam Al-Riyad, 1420, Raqam Alhadith/ 1478.

(٤) سورة الكهف، رقم الآية/ ١٣.

Sūrat Āl-Kahf: 13

(٤) سورة البقرة، رقم الآية/.

Sūrat Al-Baqarah: 264

(٥) سورة المجادلة، رقم الآية/ ١١ .

Sūrat Al-Mujadilah: 11

(٦) ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الولد والإحسان إلى البنات، دار احياء

الكتب العربيه، بيروت، ١٢١١/٢، رقم الحديث: ٣٦٧١

Ibn Mājah, Muḥammad bin Yazīd (Died 273H), Sunan Ibn Mājah, kitab al'adabi, bab biri alwalad wal'iihsan 'ilaa albanat, (Beirūt: Dār Ih'yā' al Kitāb al 'Arabiyyah) Vol.2, P. 1211, Ḥadīth No. 3671

(٧) محمد السيد محمد يوسف، منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع، دار السلام، مصر، ص/ ٣٤٦ .

Muhamad Alsayid Muhamad Yusif, Manhaj Alquran Alkarim Fi 'Iislah Almujtamaei, Dar Alsalami, Masr, p/ 346.

(٨) <https://sotor.com/>

(٩) الدكتور فيصل بو طيبة، مقال العائد من الاستثمار في التعليم، مجلة العلوم الاقتصادية والتيسير والعلوم التجارية ٢٠١٢م،

٥/٧، صفحة/٧٠-٨٠.

Alduktur Faysal Bu Tibt, Maqal Aleayid Min Alaistithmar Fi Altaelimi, Majalat Aleulum Alaiqtisadiat Waltaysir Waleulum Altijariat 2012m, 7/5, p/70-80.

(١٠) الدكتورة راضية بوزيان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مركز الكتاب الأكاديمي، ص/ ٩٠ .

Aldukturat Radit Bwzyan, 'Iidarat Aljawdat Alshaamilat Fi Muasasat Altaelim Aleali, Markaz Alkitaab Al'akadimi, p/ 90.

(١١) حامد عمار، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل: رؤية معيارية، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، ص/ ١٥٣ .

Hamid Eamar, Fi Altanmiat Albashariat Wataelim Almustaqbila: Ruyat Mieyariatun, Maktabat Dar Alearabiat Lilkitab, Misr , p/153.

(١٢) حامد عمار، في التوظيف الاجتماعي للتعليم، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، ص/ ٣٩ - ٤٠ .

Hamid Eamaar , Fi Altawzif Aliajtimaeii Liltaelimi, Maktabat Dar Alearabiat Lilkitab, Masr, p/39 - 40.

(١٣) الدكتور فيصل بو طيبة، مقال العائد من الاستثمار في التعليم، صفحة/ ٣٢

Alduktur Faysal Bu Tibt, Maqal Aleayid Min Alaistithmar Fi Altaelimi, p/32

(١٤) ياسر خالد سلامة، اقتصاديات التعليم، مركز الكتاب الأكاديمي، مصر، ص/ ١٣ - ١٤

Yasir Khalid Salamat, Aqtisadiaat Altaelimi, Markaz Alkitaab Al'akadimi, Masri, p/13 - 14

(١٥) إحسان الدمرداش، الديمقراطية والتعليم في مصر، المكتبة الأكاديمية، مصر، ص/ ٢٣٣ .

'Iihsan Aldimardash, Aldiyumuqratiat Waltaelim Faa Masri, Almaktabat Al'akadimiati, Misri, p/233.

(١٦) المرجع نفسه ونفس الصفحة.

Ibid

(١٧) نقلا من مقال محمد إلياس حسين، الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول ﷺ دراسة تحليلية، الأستاذ المساعد

بقسم الدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنجلاديش، مجلة قسم اللغة العربي، العدد ٢٥،

ص/ ٣٦٥-٣٦٦، جامعة بنجاب لاهور

Naqlan Min Maqal Limuhamad 'Iilyas Husayn, Alwasayil Altaelimiati Alati Aistakhdamaha Alrasul e Dirasat Tahliliyatun, Al'ustadh Almusaeid Biqism Aldirasat Al'iislatiati, Bialjamieat Al'iislatiati Alealamiat Shitaghunghi, Banjiladish, Majalat Qism Allughat Alearabii, Aleadad 25, p/365-366, Jamia Punjab Lahore

- (١٩) الدكتور إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ١٩٣٢، ص/١٠٣٢.
- Alduktur 'Ibrahim 'Anis Wa'ashabuhu, Almuejam Alwasiti, Majmae Allughat Alearabiati, 1932, p/1032.
- (٢٠) نفس المصدر، ٦/٦٤٤
- Nafs Almasadari, 6/624
- (٢١) محمد الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص/٢٦٩.
- Muhammad Alshaafieii, Altarbiat Al'iislatiati Waturuq Tadrisiha, Maktabat Alfalah Lilnashr Waltawziei, Alkuayt, p/269.
- (٢٢) إبراهيم العبيد، الوسائل التعليمية، تقنيات التعليم، الموقع: <http://look85.yoo7.com/t1418-topic>
- 'Ibrahim Aleabaydi, Alwasayil Altaelimiati, Tiqniaat Altaelimi, Almauaqae: Http://Look85.Yoo7.Com/T1418-Topic
- (٢٣) نفس الموقع.
- Ibid
- (٢٤) الدكتورة حصة بنت عبدالكريم، أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ص/٤٢.
- Aldukturat Hisat Bint Eabdalkrim, 'Ahamiyat Dirasat Alsiyarat Alnabawiat Lilmuealimina, (Majmae Almalik Fahd Litibaeat Litibaeat Almushaf Alsharifi), p/42.
- (٢٥) السيد محمد علي، الوسائل التعليمية، دار الشروق للنشر، ط/٢، ١٩٧٩، ج/١، ص/٢٦.
- Alsayid Muhamad Ealay, Alwasayil Altaelimiati, Dar Alshuruq Lilnashri, Ta/2, 1979, Ja/1, p/26.
- (٢٦) محمد زياد، حمدان، الوسائل التعليمية، مبادئها وتطبيقاتها، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م)، ص/٣١.
- Muhamad Ziad, Hamdan, Alwasayil Altaelimiati, Mabadiwuha Watatbiqatiha, (Muasasat Alrisalati, Bayrut, 1982m), p/31.
- (٢٧) حسن بن علي، الوسائل التعليمية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٠، العدد ٧٧، ص/٦٥-٦٦.
- Hasan Bin Eulay, Alwasayil Altaelimiati, Wazarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislatiati, 2000, Aleadad 77, p/65-66.
- (٢٨) صحيح مسلم، ح/٢٨٥٨.
- Sahih Muslim, Hadith No: 2858
- (٢٩) محمد إلياس حسين، مقال الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول ﷺ دراسة تحليلية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، ع/٢٥، ٢٠١٨.
- Muhammad 'Ilyas Husayn, Maqal Alwasayil Altaelimiati Alati Astakhdamaha Alrasul ε Dirasat Tahliliati, Majalat Alqism Alearabii, Jamieat Binujab Lahur, Ei/25, 2018.
- (٣٠) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤هـ، ٣٠٢/٢٠، ح/٧١٦.
- 'Abu Alqasim Sulayman Bin 'Ahmad Altabrani, Almuejam Alkabira, Maktabat Alzahra'i, Almusil, 1404hi, 20/302, Ha/716.
- (٣١) بخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث: ٦٩٤٤
- Al Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'īl, Al Jāmi' al Ṣaḥīḥ, (Beirūt: Dār Tawq al Nijāh, 1422H), Ḥadīth No. 4995.
- (٣٢) الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، دار الکتب العلمیة، ح/٢٩٣٨.
- Alhakim Alnaysaburi, Almustadrak Ealaa Alsaḥiḥayn, Dar Alkutub Aleilmiati, Ha/2938.
- (٣٣) سورة الأنعام، رقم الآية/١٥٣.

Sūrat Aġ-Anaam: 153

(٣٤) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ح/٢٨٧٩.

'Abu Eisaa Muhamad Bn Eisaa Altirmadhi, Sunan Altirmidhi, Ha/2879.

(٣٥) صحيح البخاري، رقم الحديث/٦٠٥.

Shaheh Al Bukhārī, Ha/605

(٣٦) الإمام الحافظ أبي داود السجستاني، سنن أبي داود، دار الرسالة العلمية، بيروت، رقم الحديث/١٨٥.

Al'iimam Alhafiz 'Abi Dawud Alsajistani, Sunan 'Abi Dawud, Dar Alrisalat Aleilmiati, Bayrut, Raqam Alhadithi/185.

(٣٧) الإمام أحمد بن حنبل، المسند، دار الحديث، القاهرة.

Al'iimam 'Ahmad Bin Hanbul, Almusanadi, Dar Alhadithi, Alqahirati.

(٣٨) صحيح مسلم، رقم الحديث/٧٩٣.

Sahih Muslim, Hadith No: 793

(٣٩) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ١١/٢١١.

Al Askalani, Ahmad bin Ali bin Hajar, Fat'hul Bari Sharah Şahih Al Bukhārī, (Beirut: Dār Al Maarefa, 1379H), 11/211

(٤٠) خليل طوطح، التربية عند العرب، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠٢٠، ص/٢٧.

Khalil Tawtah, Altarbiat Eind Alearabi, Wikalat Alsahafat Alearabiati, Alqahiratu, 2020, p/27.

(٤١) سنن أبي داود، ٢/٥٤٨.

Sunan 'Abi Dawud, 2/548.

(٤٢) التربية عند العرب، ص/٢٨-٢٩.

Altarbia Eind Alearab, p/28-29.

(٤٣) صحيح البخاري، ١/٣٣٠.

Shaheh Al Bukhārī, 1/330

(٤٤) التربية في الإسلام، ص/١٣.

Altarbia fil Islam, p/13

(٤٥) متفق عليه.

Mutafaq Ealayh.

(٤٦) سنن أبي داود، ٢/٥٥٩.

Sunan 'Abi Dawud, 2/559.

(٤٧) نفس المصدر، ٢/٥٥٠.

Nafs Almasadar, 2/550.

(٤٨) أبو لبابة حسين، التربية في السنة النبوية، ص/٤٧-٦١.

'Abu Lababa Husayn, Altarbia Fi Alsunnah Alnabawiah, p/47-61.

(٤٩) <https://hadfnews.ps/post/21317>